الموضوع (07) – مستقبل العلاقات الأورومغاربية

يتناول هذا الموضوع السيناريوهات المحتملة للعلاقات الاوربية المغاربية وطبيعتها مستقبلا، ففي ضوء استعراض تاريخ علاقات التعاون والتقارب والشراكات بين الاتحاد الأوربي ومنطقة المغرب العربي، وفي ظل اطلاق الاتحاد الأوربي لسياسات عديدة، يحاول هذا المحور أن يجيب على سؤال أساسي: ماهو مستقبل هذه العلاقات وماهي السيناريوهات المستقبلية؟

السيناريو الأول: يتجه التعاون والتضامن بين دول المغرب العربي متحدة لتحقيق أهدافها وذلك من خلال تفعيل مشروع الاتحاد المغاربي من خلال حل المشكلات الإقليمية وحل النزاعات القطرية كقضية الصحراء الغربية (أكبر معضلة والعقبة في تحقيق الشراكة). ويبدو أن هذا الكيان سيبقى معطلا في ظل تدهور العلاقات الجزائرية المغربية واتجاهها نحو طريق مسدود.

السناريو الثاني: (الإدماج والتعاون والتبعية)، الذي يستبعد تحقيق هدف الاندماج بين الاتحاد الأوربي والدول المغاربية في ظل غياب المؤسسات القادرة على إحداث الاندماج، وبالتالي استمرار علاقة التبعية للاتحاد الأوربي. كون المشروع الأوربي لازال يتعامل في علاقاته مع الدول المغاربية ليس كمجموعة واحدة وكطرف إقليمي واحد ولكن على مستوى كل دولة، بالإضافة إلى عدم بذل جهد واضح في حل المشكلات بين دول المغرب العربي، وبالتالي هل يريد الاتحاد الأوربي الاستمرار في تبعية الدول المغاربية له بدلا من الشراكة والاندماج. خاصة وأن الاتفاقيات التي توقع من الاتحاد الأوربي مع الدول المغاربية تتميز بعدم التوازن من خلال تعريف الشراكة باعتبار أن مبدأ المشاركة يعتمد على أساس وجود طرفين متوازيين أو متقاربين من حيث القوة السياسية الاقتصادية والاجتماعية.

وبالتالي يمكن القول أن العلاقات الأور مغاربية قائمة على الجانب الأمني بالدرجة الأولى، أي أن العلاقة مبنية على مخاوف اوربا في الجانب الأمني.

في الأخير نركز على عقبات الشراكة الاورمغاربية: **السياسية والأمنية** (إسرائيل، الإرهاب، الهجرة)، **الاقتصادية والمالية** (الفروق بين مستويات التنمية في دول الشمال والجنوب، العراقيل المرتبطة بتصنيف المشاريع ذات الأولوية من طرف الإتحاد الأوربي حسب مصالح أعضائها، والعراقيل المرتبطة بتطوير القطاع الصناعي والفلاحي، فشل أغلب نماذج التنمية المستقلة المعتمدة من طرف الدول المتوسطية)، **والعوائق الإنسانية والحضارية**(الإسلاموية واليمين المتطرف في أوربا)، **العوائق الاجتماعية** (تأثير المباشر وغير المباشر للظروف الأجتماعية على نشأة التهديدات اللاتماثلية في المتوسط، علاقة الفقر و الحرمان والبطالة بنشأة المشكلات والتهديدات عبر الوطنية كالإرهاب والهجرة غير الشرعية).